السن فانه معتبر في امور كثيرة في الشرع فلو تعارض الصغر المعنوي
والحسي كان يكون الاصغر اعلم مثلا او فيه نقلا والذي يظهر اعتبار
السن لانه الظاهر كما تقدم الحقيقة على المجاز ونقل ابن دقيق
العيد عن ابن رشد ان محل الامر في تسليم الصغير على الكبير اذا
التقيا فان كان احدهما ماشيا والآخر راكبا بدا الراكب وان كانا
راكبين او ماشيين بدا الصغير ويسلم المار ماشيا كان او راكبا
صغيرا ام كبيرا قليلا او كثيرا على القاعد تشبيها بالداخل على
اهل المنزل وفي حديث فضالة بن عبيد عند البخاري في الادب
المفرد والترمذي وصححه النسائي وصححه ابن حبان يسلم الفارس
على الماشي والماشي على القاعد الحديث ولو تلاقيا مارين راكبان او ماشيان
قال المازري يبدأ الادنى منهما الا على قدر ما في الدين اجلالا
لفضله لان فضيلة الدين مرغب فيها في الشرع وعلى هذا فالمتفق
راكبان ومركوب احدهما اعلا في الحسن من مركوب الآخر كالجمل
والفرس يبدأ صاحب الفرس ويكتفي بالنظر الى اعلاهما قدرا
في الدين فيبدأ الذي دونه وهذا ان اظهر كالانظر الى
من يكون اعلاهما قدرا من جهة الدنيا الا ان يكون سلطانا يخشى
منه ويسلم القليل على الكثير لفضل الجماعة كما مر وهذا اطلق
وصله البخاري في الادب المفرد وابو نعيم والبيهقي وقال
الكرماني عبر البخاري بقوله وقال ابرهيم كانه منه في مقام
المذاكرة ورده الحافظ ابن حجر بانه غلط عجيب فان البخاري
لم يدرك ابن طهمان فضلا عن ان يسمع منه فانه مات قبل مولد
البخاري بست وعشرين سنة **وافشاء** السلام اي اظهاره بين الناس ليتحيوا سنته وسقط لفظ باب

وبه قال

وبه قال **حدثنا قتيبة** بن سعيد قال **حدثنا جرير** بفتح الجيم
ابن عبد الحميد **عن الشيباني** بالشين المعجمة المفتوحة والتحتية
الساكنة والموحدة وبعد الالف نون ابو اسحق سليمان بن فيروز
الكوفي الحافظ **عن اشعث بن ابي الشعثاء** سليم بن اسود **عن**
معاوية بن سويد بن مقرن بالقاف المفتوحة وكسر الراء المشددة
عن البراء بن عازب رضي الله عنهما وسقط ابن عازب لابي ذر انه
قال امرنا رسول الله ولابي ذر النبي **صلى الله عليه وسلم بسبع**
اي بسبع خصال او نحو ذلك فحذف تمييز العدد **بعيادة المريض**
مصدر مضاف الى مفعوله كالملحق **واتباع الجنائز** افتعال من
تبع يتبع **وتشميت العاطس** بالمعجمة ويجوز بالمهملة بان يقول
له يرحمك الله اذا حمد **ونصر الضعيف** وفي باب تشميت العاطس
ونصر المظلوم اي اعانته ومنعه من الظالم **وعون المظلوم** قال
في الفتح الذي يظهر ان نصر الضعيف المراد به عون المظلوم **وافشاء**
السلام انتشاره واظهاره واقله كما قال النووي ان من يرفع صوته
به بحيث يسمع المسلم عليه فان لم يسمعه لم يكن اتيا بالسنة قال
ويستحب ان يرفع صوته بقدر ما يتحقق انه سمعه فان شك
استظهر وقد اخرج المولف في الادب المفرد بسند صحيح عن ابن
عمر اذا سلمت فاسمع فانها تحية من عند الله لكن يستثنى من رفع
الصوت ما اذا كان بحضرة نيام فقد كان صلى الله عليه وسلم يجيء
من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان رواه
مسلم في صحيحه من حديث المقداد ومن فوائد افشاء السلام
حصول المحبة بين المتسالمين وفي مسلم عن ابي هريرة لا تدخلوا
الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم
على ما تحابون به افشوا السلام بينكم ومن المامورات وهو

سليم بالتصغير هو تقريب

وتقدم بدل نفسه الضعيف
باجابة الداعي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)